الحدمية فهى قائمة به قيام التقادير بالمقدر لها و
التصاوير بالمصور لها وقال تعالى ايضا وفى انفسكم افلا
هى تقادير وتصاوير الوجود الواحد الحق تعالى والوجود
الواحد الحق تعالى من ورائها محيط بها كما قال تعالى
والله من ورائهم محيط الآية افلا تبصرون فترون
الوجود الواحد الحق الذى به قيام نفوسكم وقال تعالى
تعالى ايضا واذا سالك عبادى عنى فقالوا لك مثلا
اين فانى قريب اى اقرب اليهم منهم لانى انا الوجود
الواحد الحق الظاهر لهم منهم محيط بهم وهم لا يشعرون
ولهذا يسئلونك عنى وقال تعالى ايضا للنبى صلى الله عليه
واله وسلم وما رميت يا محمد بقوة وجودك اذ لا وجود
لك غير وجودنا فلا قوة لك غير قوتنا اذ رميت حين رميت
بصورتك التى هى تقديرنا وتصويرنا ولكن الله رمى بقوة
وجوده الواحد الحق وان القوة لله جميعا وقال تعالى
وكان الله بكل شئ محيطا اى بكل شئ احاطة واحدة باعتبار

تقديره

تقديره للشئ وتصويره له وقوله اى قول النبى صلى الله
عليه واله وسلم فيما رواه مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة
رضى الله عنه اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد الشاعر
المشهور فى الجاهلية الا كل شئ باطل ماخلا الله اى علم
صرف مقدر بتقدير الله مصور بتصويره تعالى وليس له
وجود وانما الوجود الواحد الحق هو الله تعالى وحده
وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان احدكم اذا قام الى
الصلوة فانما يناجى اى يكلم فى نفسه ربه ويكلمه ربه لا
انه يحدث نفسه ويحدثه نفسه وان لم يعلم ذلك لعدم
معرفته بربه ولهذا قال تعالى ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه فنحن ذلك وسوسة فى
النفس لعدم معرفة الانسان بربه ثم قال تعالى بعد
ذلك ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اى من حبوته
الذى سمى ذلك وسوسة وهو حد يثنا من شدة قربنا
منه لاحديث نفسه ولكنه لا يعلم ذلك ونحن نعلمه فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)